نافذة

إسماعيل مروة

قتل التنوير (2)

التنوير ضرورة في أي مجتمع، وحين يكون التنوير يكون المجتمع الصحي والصحيح، وحين يتلاشى التنوير يضيع المجتمع في غياهب الجب والجهل والعتمة، ومجتمعنا العربي بكل صنوفه يعاني غياب التنوير الذي نقوم بقتله، ولكن بعد أن نقتله نقيم عنه الندوات ونكتب الكلمات، ونطبع الكتب التي تمجّد هذا الإنسان المتنور، أو هذه الجماعة المتنورة، وأزعم أن الاحتفاء لا يكون أكثر من ردم تراب على جثة التنوير! وهذه الحالة العربية هي التي جعلت الأمة على مدى أكثر من ستة أو عشرة قرون تغيب وراء العتمة، ولكن ما ندركه بالعين المجردة أن الفرصة السانحة للخروج من العتمة كانت مع بدايات القرن العشرين وخروج المحتل التركي، والمحتل من دون أدنى شك، سواء أعجب هذا الوصف أم لم يعجب، سواء كان القارئ من أتباع الرابطة الإسلامية أم لم يكن!

فالأتراك محتلون، والأخ إن دخل بيت أخيه من دون إذن هو محتل ومغتصب.

المهم خرج الأتـراك، وكانت الفرصة مواتية للتنوير والخروج من الظلمة، والخروج من الظلمة لا يعني الخروج من الدين، لأن الدين لم يكن رابطة مشرقة في ظل الاحتلال التركي العثماني، وإنما الخروج إلى فهم أعمق لطبيعة الفكر الديني والفكر القومي والفكر العلماني والفكر الملحد، لأنهم يجب أن يعيشوا معاً، شاء من شاء وأبى من أبى، لذلك جاء قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)، فقد ترك سبحانه وتعالى المشيئة للإنسان نفسه في الاختيار والتغلب لأنه أدرى بأمور حياته، وعقيدته وخاصة بينه وبين الله سبحانه، كانت المراجعة ضرورية للغاية بعد انتهاء الاحتلال التركي من أجل بناء الدولة الوطنية غير التابعة، والوصول إلى التنوير الضروري لكل مجتمع، وقد يظن ظانٌ أنني أتوجه باللوم على قتل التنوير على السلطات، وهذا أمر غير دقيق، فالسلطات دون أدنى شك لا ترغب في التنوير لأنه يفقدها الكثير من مسوغات وجودها وبقائها واستبدادها، لكن ما أعنيه بقتل التنوير هو ما يقوم به الأفراد الذين قد ينتمون إلى الرؤية ذاتها في إطار التنافس السلطوي أو التنافس المصلحي، أو التنافس للتقرب من السلطات الفاعلة، أو ما يقومون به بوحي من السلطة لقتل التنوير الذي عجزت السلطات عن قتله والسلطات تتكفل بالحماية، وتتكفل باتهام التنوير المقتول ليصبح ملعوناً منموماً مطروداً من كل رحمة من رحمات البشر والله.. ألم نقرأ ما فعله السلطان العثماني عندما أزعجه فكر عبد الرحمن الكواكبي وحاول النيل منه؟! لملم الكواكبي أغراضه وهرب إلى مصر، حيث لا هيمنة مباشرة عليها من السلطان، وهناك أرسل السلطان أو استعانِ السلطان بنا لنجدِ جثة الكواكبي بعد أن قتلوه بالسمِ، لم يُعرف الفاعل، لم يُحاسب الفاعل! السلطات حمته وعمّت عليه.. وأبواق السلطان استطاعت أن تشوه صورة الكواكبي وحقيقة آرائه وكتبه وانتمائه، ولو عدنا إلى ما كتب عن الكواكبي من اتهامات فإننا سنجدها كافية لصلب مدينة كاملة، وهو باختصار صاحب (طبائع الاستبداد) لم نقرأ ما كتبه الكواكبي، ولم نقرأ ما كتبه عنه الكبير عباس محمود العقاد! وإنما قرأنا وتداولنا ما قتله، وما أسهم في قتل فكره التنويري ودوره!

إن أهم من يعمل على قتل التنوير هم الذين يحتاجون التنوير، وهم المتضررون من الظلامية، وما أن تلوح في الأفق بارقة شعاع أمل للخلاص من الظلام تغشى أعينهم، ويستعذبون الظلام، ويسدون بأيديهم وأفواههم وأقلامهم أي شعاع من النور ويحولون دون تسلله إليهم حتى لا يغير رتابة حياتهم التي ألفوها كسلاً وراحة ودعة، من أكل وطعام وشراب ونساء واستباحة لو حصل ودخل النور، فإنهم سيفقدون كل ذلك، ومن أجل ماذا؟! لا شيء يستحق.

العبيد قتلوا محرريهم وانزاحوا لجلاليهم

الجهلة قتلوا العلماء وانزاحوا للأثرياء

المظلومون قتلوا محرريهم وانزاحوا لظالميهم

وتأتي طائفة أخرى تريد التنوير لكنها تلعنه فيما بعد وتقتل حامل المصباح، وتتبجح بأنها حالت دون وصول مصباح جديد قد لا يناسب أعينهم وغشاوتها وأمام ما ينتظرنا، ألم نفكر كيف أضعنا أعمارنا والنور؟!.

ثنائيات تمثيليّة جمعها الفن وبقيت محفورة في الوجدان

(جميل وهنا) بين الحقيقة والتمثيل فعلت الكيمياء فعلها وحققا نجاحاً مستمراً

سوسن صيداوي

الثنائيات التي برزت في الفن سواء محلياً أم عربياً وحتى عالمياً، استطاعت أن تترك في صندوق الذاكرة مكاناً نعود إليه مرة تلو الأخرى، سواء بالحديث مع الأصدقاء أم في متابعة التلفاز أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى باللجوء إلى اليوتيوب للتمتع بالمتابعة من دون دعايات، كلها طرق نلجأ إليها لنستمتع عبر ساعات من الزمن بأداء مشهود له بثنائيات أعطى أصحابها كل ما يملكون من جهد وتركيز بكل ما يحلمون بشغف المهنة، لتصل شفافية عطائهم إلينا بصدق، يمسك بحبل الارتباط بيننا وبينهم بقوة لا يمكنّ لأيام أو سنوات قادمة أن تحله، مهما بلغت التنويعات أو المستجدات الطارئة على الفنون التلفزيونية أو المسرحية والسينمائية.

اليوم في جزئيتنا هذه سنحكي حكاية ثنائية جمعها الفن برباط أقوى هو الحب والزواج، وللمزيد نتمنى عليكم قراءة ممتعة.

في الثنائية

الثيمة اليوم لثنائيتنا متفردة، فالرابط بين كل من الفنان أيمن زيدان والفنانة نورمان أسعد، جاء طبيعياً وسلساً عبر مسلسل «يوميات جميل وهنا»، لينقلب التمثيل إلى حقيقة بسبب الكيمياء التي جمعت بين قلبي الفنانين، وخصوصاً أن عدد الحلقات في الجزء الأول وصل إلى ٤٠ حلقة، فكانا يلتقيان كثيراً، ليتزوجا -رغم فارق العمر- ومن ثم لينفصلا، وليعودا للارتباط من جديد بعد عام من الارتباط وليرزقا بطفلة (جودي)، ولينفصلا بشكل نهائي في عام ٢٠٠٣. ولكن الجانب الشخصي لم يؤثر في مهنية واحتراف الثنائية، حيث بقي الأداء في الجزء الثاني «ألو جميل ألو هنا» والذي تم تصويره بعد الانفصال بالمستوى المطلوب، هذا وعاد واجتمع الفنانان في مسلسل «زمان الصمت» تأليف محمود الجعفري وإخراج سمير حسين، ولم يعكر الانفصال صفو العلاقة أو يؤثر في حسن التعامل أو حتى الأداء بينهما. ولنختم هنا في الجانب الشخصي كيف كان ارتباط كل من زيدان وأسعد حضارياً كما في انفصالهما، فكلاهما استمر في حياته بشكل طبيعي، من دون أي مشاكل أو فضائح أو تصاريح نارية حول الطلاق أو الخلاف. وبالمقابل تجدر الإشارة إلى أن الفنانة نورمان أسعد ما زالت محافظة على نجوميتها رغم اعتزالها وابتعادها تماماً عن الأضواء والاكتفاء بالاهتمام بحياتها الشخصية وبرعاية أولادها الخمسة، ورغم هذا الابتعاد ما زال الجمهور حتى اليوم يحتفظ بمحبة لها بشكل خاص ولهذه الثنائية مع الفنان أيمن زيدان، وذلك بسبب إتقان الأداء والذي تلقاه الجمهور بسعادة بداية من الجزء الأول وامتداداً إلى الجزء الثاني، والدليل على كلامنا هذا أنه رغم عرض المسلسل في التسعينيات، إلا أنه وبمجرد تداول أي صورة أو مقطع فيديو يتم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي من المسلسل، تنهال التعليقات التي تشيد بزمن الإبداع والشفافية في تقديم الدراما المتصلة بهموم العائلة ومشاكلها اليومية.

في المسلسل بجزأيه

الذاكرة الدرامية السورية لا تخلو من المسلسلات التي ما زالت محل متابعة كلما عاد عرضها على الشاشات المحلية أو العربية، ومن بينها المسلسل بجزأيه «يوميات جميل وهنا» و«ألو جميل ألو هنا»، للمخرج هشام شربتجي والكاتب د. زياد الريس. قصة المسلسل تلخص حياة زوجية بسيطة في قوالب كوميدية محببة، من دون أي محتوى عميق يوجه للجمهور رسالة معينة بذاته، بل تدور الحدوتة حول علاقة زوجية بين الفنان أيمن زيدان بشخصية «جميل» الرجل الحازم والناجح بحياته العملية، على عكس حياته الشخصية والعاطفية والتي يسبب له خجله الزائد من النساء الوقوع بالمطبات، وخصوصاً لكون زوجته «هنا» والتي تجسدها الفنانة نورمان أسعد تغار عليه كثيراً، وبين مقالب الزوجة والمخططات التي يحوكها الزوج بمساعدة صديقه الكاتب تدور الحبكة في قوالب كوميدية.

وأيضاً لابد لنا من ذكر بعض عناصر النجاح الكبير الذي حققه الجزء الأول من المسلسل، فنصه متمتع بمضامين مميزة وبسيطة، إضافة إلى أن الفريق التمثيلي كله من فنانين على قدر كبير من الاحترافية في تقديم الكوميديا من دون أي تهريج أو مبالغة.

وحول الجزء الثاني «ألو جميل ألو هنا» نتابع وبحسب رأي النقاد وأصحاب الاختصاص، أن استثمار الأجزاء هو استثمار فاشل، وبهذا الفخ وقع الجزء الثاني، فبرأي أهل الخبرات، لاقى «ألو جميل ألو هنا» في عرضه الأول وانتشاره والنجاح بحياته العملية، على عكس حياته الشخصية والعاطفية والتي يسبب له خجله الزائد من النساء الوقوع بالمطبات، وخصوصاً لكون زوجته «هنا» والتي تجسدها الفنانة نورمان أسعد تغار عليه كثيراً، وبين مقالب الزوجة والمخططات التي يحوكها الزوج بمساعدة صديقه الكاتب تدور الحبكة في قوالب كوميدية.

وأيضاً لابد لنا من ذكر بعض عناصر النجاح الكبير الذي حققه الجزء الأول من المسلسل، فنصه متمتع

> من عناصر النجاح الذي حققه المسلسل أن الفريق كله على قدر كبير من الاحترافية

صراعات العالم السفلي.. «في وضح النهار»

دراما اجتماعية حريصة على الواقعية والتشويق معاً

سارة سلامة

دارت أخيراً كاميرا المخرج سيف الدين سبيعي معلنة بدء تصوير مسلسل «في وضح النهار»، «على صفيح ساخن» سابقاً، تأليف علي وجيه ويامن الحجلي، لعرضه في الموسم الرمضاني القادم.

وتدور أحداث العمل الاجتماعي المعاصر في إطار من التشويق والقضايا الشائكة، وهو يروي قصة عائلة سورية تعيش تحديات مختلفة ومصيرية في الحياة، كما يلقي الضوء على العلاقات الأسرية الشائكة بين العائلة الواحدة وفق خط درامي جديد.

ويضم العمل في قائمة أبطاله كلاً من سلوم حداد وعبدالمنعم عمايري وسمر سامي ونظلي الرواس ويزن الخليل وفادي صبيح وجفرا يونس وعبدالرحمن قويدر وشادي الصفدي وآخرين، ومن الوجوه الشابة الجديدة كل من سليمان رزق وجنى عبود.

محاولة رصد واقع

وبيّن الكاتب علي وجيه أن «الفكرة الأساسية من وراء العمل محاولة رصد واقع معظم المجتمعات في عالمنا العربي، حيث نمر بتحولات سريعة وخطرة، من خلال متابعة سلوك أفراد العائلة تجاه هذه الظروف الراهنة وانعكاساتها عليهم، عبر رواية اجتماعية حريصة على الواقعية والتشويق معاً».

وأضاف وجيه: إن «شخصيات المسلسل ستكون في بدايات جديدة، أمام تحديات مختلفة، حادة وصادمة من خلال محاولة اكتشاف الذات والآخر، وفي صراعها للبقاء أو تحقيق الذات وأحلامها، ضمن محيط متخبط».

كما أشار الكاتب خلال حديثه إلى أن «من الأسئلة الكبرى التي يطرحها المسلسل: هل يستطيع الإنسان الصمود عندما يصارع قناعاته الأساسية؟ أم ينجرف مع التيّار»؟

تحوّلات شائكة

ويشهد العمل عودة ثنائية للنجم السوري باسم ياخور والفنانة الجزائرية أمل بوشوشة بعد أن تعاونا معاً عام ٢٠١٥ في مسلسل «العراب» للمخرج الراحل حاتم علي.

وكان ياخور قد شارك مؤخراً في الموسم الثاني من المسلسل العربي الخليجي المشترك «المنصة»، كما يشارك أيضاً في بطولة مسلسل البيئة الشامية «العربجي»، على حين شاركت بوشوشة في بطولة مسلسل «التحات» برفقة الممثل باسل خياط في موسم رمضان الماضي.

وتطل بوشوشة في العمل الجديد بدور فتاة سورية اسمها هند، تملك صالون حلاقة نسائية، وهي الأخت الوحيدة في عائلة سورية جلّها من الذكور.

وتبدأ أحداث المسلسل بانفصال هند عن زوجها الذي تحبه، وتعيش لاحقاً تحوّلات شاكة في شخصيتها، لتدخل في أعمال تحوم حولها علامات استفهام، وسط صراعات نفسية واجتماعية عديدة.

وسبق للفنانة الجزائرية أن ظهرت في الدراما السورية عبر مسلسل «الأخوة»، والجزء الأول من الدراما الشامية «زمن البرغوث» وغيرهما، وهي التي كانت خطواتها الأولى في عالم التمثيل عبر المسلسل العربي «ذاكرة جسد» عن رواية بالعنوان ذاته لأحلام مستغانمي.

ويجسد سلوم حداد في العمل شخصية زعيم الزيالين، من خلال عالم يدخل كل أنواع الجريمة في العالم السفلي، عبر دور مركب.

ويؤدي عبد المنعم عمايري «كاركتراً» جديداً من حيث الشكل والمضمون، حيث سيظهر من خلال دور «أبو كرمو» وهو شخص انتهازي، يعمل لدى عصابة مافيا ويبيع المخدرات من خلال مصلحته في معمل الحلويات حيث يقوم بوضعها في المواد ويبيعها للناس.

وكان من المزمع أن تتولى إخراج «على صفيح ساخن» المخرجة السورية رشا شربتجي، لكنها اعتذرت لانشغالها حالياً بتصوير مسلسل «حارة القبة» الذي يتكون من جزأين ويجمع كوكبة من النجوم السوريين الأوائل، من بينهم عباس النوري وسلافة معمار وعبد الهادي الصباغ ونادين خوري.

ويعدّ «على صفيح ساخن» التعاون الثالث بين المؤلف والممثل يامن الحجلي كاتب مسلسلات «طوق البنات» و«طريق النحل» و«أنا وأنت وأمي وأبي» وبين السيناريست علي وجيه مؤلف «عناية مشددة»، و«أحمر» و«هوا أصفر» و«دوران» و«بانتظار الخريف»، حيث اشتركا سابقاً في تأليف مسلسلي «هوا أصفر» و«أحمر».

ويشهد المسلسل عودة الجزائرية «أمل بوشوشة» للعمل في الدراما السورية بعد سنوات من الغياب، حيث سبق لها أن شاركت بعدة أعمال درامية سورية أبرزها «جلسات نسائية» «الولادة من الخاصرة» «زمن البرغوث» «العراب» «مدرسة الحب»، كما وقفت أمام كاميرا «سبيعي» سابقاً في مسلسل «الأخوة».

يشار إلى أن مسلسل «في وضح النهار» يروي قصة الحب والقسوة والظلم عندما يجتمعون معاً في وضح النهار، كما يتناول المسلسل إعادة اكتشاف الذات والآخر في دراما إنسانية تشويقية، أبطالها في مهب الريح.

برجك اليوم 2/2

نجلاء قباني

الحمل

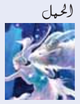

يوم يجعلك متوتراً أحياناً وفاقداً للأمل أحياناً وقد تدخل في خلافات مع شركائك في العمل وكلما كنت أهدأ وقللت من كلامك في حالة الغضب كانت أمورك أفضل، عاطفياً ربما يعود إليك الماضي في زيارة مفاجأة فأنت تحن أو تعاتب وتستغرب وتناقش.

الثور

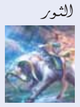

تخلَ عن التحكم قليلاً في مصيرك ومصير من حولك وحمّل الآخرين قليلاً من همومك وامنح نفسك الراحة الكافية ولكن ليس على حساب العمل المطلوب منك إنجازه، عاطفياً قد تميل إلى الفنون والأفلام الجديدة والأجواء الساحرة واللقاءات الشاعرية.

الجوزاء

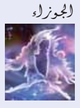

الأمل يرافقك والأجواء مشجعة وترفع رصيدك لدى المحيط وتمنح الحب والمال لعائلتك وأصدقائك فأنت من الأشخاص الفاعلين المفعمين بالطاقة والنشاط والمستعدين دائماً لتجربة أسلوب جديد على الأقل في الأمور اليومية، عاطفياً أنت توطد صلاتك وتقرب القلوب منك فأنت مبادر وإيجابي وتشعر بالقوة والتفاؤل.

السرطان

كن هادئاً ولا تحمل المحيط أخطاء ليست ذنبه فقد يضايقك موقف متصلب أو عنيد وربما أنت قلق من وعود حولك لا تنفذ والأهم أنك مستعجل وتريد تحقيق أحلامك دفعة واحدة، عاطفياً كأنك تسبح في بركة مياه عكرة من أقوال وأفعال تسمعها لتضايقك فلا تعاتب.

الأسد

الأمور الأسرية والعائلية هي ما يشغلك وقد تفكر بزيارات لأقارب أو لأصدقاء أنت تحبهم وقد يصلك اليوم خبر سار يزيح عن كاهلك هماً أزعجك لفترة وربما هو في الجانب المالي، عاطفياً ربما تعرف أوقاتاً جميلة للتلاقي والحب والتفاهم وتنعم بحياة اجتماعية مناسبة.

العذراء

انتبه إلى مصروفك فالادخار شيء جميل وأنت لا تعرفه فلا تفكر فقط باليوم وفكر بالغد لأنك بحاجة إلى التنظيم على الصعيد المالي كي لا تتعدى حدود الميزانية، عاطفياً أنت تملك أقوى الدوافع لتصل إلى حلول.. علاقات ولقاءات وتواصل اجتماعي.

الميزان

أنت مقسم بين العمل والعائلة وكأنك محور اهتمام من حولك فهم يعتمدون عليك ويفرحون لوجودك والحقيقة أنك نجم ساطع في سماء أصدقائك ومن يحبط بك وتفرح لأنك مرغوب ومحبوب والأمور حولك تسير سيراً حسناً، عاطفياً تعزز علاقاتك في مصالحات أو حتى تنازلات لمصلحة الاحتفاظ بمن تحب لتتحسن أمورك.

العقرب

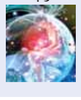

شجار بسيط تضخمه وقد تشعر بالوحدة والبرودة وترى أنك لا تريد أحداً بجانبك فلا تبتعد عن الآخرين ولا تحملهم ثمن أخطائك أو تحاسبهم على أخطائهم، عاطفياً قد يضايقك سوء الفهم أو الحزن ممن حولك وكأنهم لا يفهمون أفكارك أو تطلعاتك.

القوس

أنت تستمتع بالدلال الاجتماعي ومحبة الآخرين لك فأنت في اليوم الأفضل للإنجازات العاطفية والاجتماعية لأنك تعيد السلام والانسجام إلى محيطك سواء تعلق الأمر بالحب أو بالصداقة أو بالبدايات الجديدة، عاطفياً قرارات مهمة أو تجمعات مرحة أو أخبار سعيدة تخصك أو تخص أحد أفراد العائلة.

الجدي

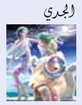

الأمور العملية في مقدمة اهتماماتك وكأنك تضعها في الواجهة بسبب نقد أو اتهام أو مشكلة طارئة وقد يضايقك العناد والإصرار ممن حولك على ظلمك في قضية عملية أو في فرض آرائهم عليك، عاطفياً أنا أنصحك ألا تجعل نفسك لقمة سائغة للإحباط أو للاستفزازات.

الدلو

قد تفاوض على وضع جديد على الصعيد العملي أو المالي سيكون حجر أساس لحياة قادمة جديدة وتحاول استعادة علاقات قديمة أو يبادر الحبيب إلى اعتذارات تقبلها بعد فهم الأسباب، عاطفياً الأجواء حولك مشعة وأنت توضح أمورك وتمتك علاقاتك مع الآخرين.

الحوت

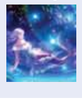

اليوم أنت محتاج لذكائك ولكل قرش تملكه ولمحبة الآخرين وللمساعدة التي يقدمونها لك لأنك تسعد حتى وأنت تقوم بالعمل الكثير فالإنجازات جيدة وهذا شهر سعيد للعمل وللتقدم ويفرحك المدح، عاطفياً تجمعات عائلية أو بهجة وسرور أو أخبار سعيدة ومفرحة ومباركات أوقات مميزة.